المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى الشباب – فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة التعصب الرياضي

[١١]

مصطفى ابراهيم عوض[١]– ريم أحمد ابراهيم[٢]– عبد النبي محمد عبد النبي[٣]
نيفين قاسم محمود عصفور[٤]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية التربية الرياضية، حلوان
٣) معهد الخدمة الاجتماعية، القاهرة ٤) وزارة الشباب والرياضة، بورسعيد.

المستخلص

يهدف هذا البحث الى دراسة ظاهرة التعصب الرياضي والكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بها والتعرف على اسبابها وآثارها وطرق علاجها، وايضاً التعرف على الفرق بين مستويات التعصب الرياضي لدى الشباب وفقاً للمتغيرات الاجتماعية التالية (النوع، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي)، وكذلك العلاقة بين التعصب الرياضي لدى الشباب وبين المتغيرات النفسية التالية (الاضطرابات النفسية، العدوان والغضب، الاتجاه التسلطي)، وتوضيح مدى العلاقة بين المنظومة القيمية لدى الشباب وبين التعصب الرياضي، بالإضافة الى تصميم برنامج للتخفيف من حدة التعصب الرياضي لدى الشباب ،وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تكونت هذه العينة من ٢٢٠ مفرده من الشباب الجامعيين الرياضيين وغير الرياضيين وأيضاُ من الشباب المترددين على بعض الاندية ومراكز الشباب .

وقد استعانت الدراسة بنظرية التحليل النفسى لفرويد والتي تؤكد أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد وهي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين النوع و السن و المستوى التعليمي والمنظومة القيمية لدى الشباب وبين التعصب الرياضي، عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبين التعصب الرياضي، بالإضافة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاضطرابات النفسية وبين التعصب الرياضي.

كما انتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات منها عمل لقاءات ودية بين جميع فرق الدوري ويكون شعارها (نبذ التعصب)، التدخل الحكومي بإبعاد كل من يساعد على التعصب

من الاعلاميين والصحفيين، عمل زيارات دائمة بين مجالس الادارات واللاعبين من كل الفرق ويكون ذلك تحت شعار لا للتعصب، تأهيل العاملين في الصحافة والأعلام وذلك من قبل الجهات المختصة.

مقدمة

لقد انتشرت ظاهرة التعصب الرياضي في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ في معظم دول العالم وخاصة بلداننا العربية ولا شك أن التعصب الرياضي هو من أبرز العيوب والأمراض التي تشوه الرياضة، فالتعصب الرياضي هو اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، و غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل (فتحي الشرقاوي، ١٩٨٣)، وإذا ما تم تحليل خبراتنا النفسية لتبين أن تلك الخبرات متأثرة بآراء الأخرين وخبراتهم وأوهامهم، فالتعصب ينشأ في إحصان الأم والوالدين والأسرة وبين الأقارب والأصدقاء والمؤسسات التربوية والإعلامية، وحيث أن الإنسان يولد وينمو ويترعرع في ظل هذه المؤسسات التي تغرس فيه الحب والكراهية وان اختلف أو تباين تأثير كل من الوالدين والمدرسين والأصدقاء على التوجه الهدفي والدافعية الداخلية للرياضة كما أشارت لذلك نتائج دراسة كل من (Carr&Weigand&Hussey,1999) إلى أن الآباء والأصدقاء كانوا أكثر تأثيراً على الأطفال بينما كأن تأثير المدرسين والأصدقاء أكبر على المراهقين. ولم يعد التعصب الرياضي و بالتحديد الكروي تعصباً لفريق يشجعه الفرد، بل أصبح التعصب الكروي لدى البعض هو سب وشتم واستفزاز المنافس الآخر، بل أن من يلاحظ يجد أن مشاهدة ومتابعة رياضة كرة القدم قد خرجت عن هدفها الأساسي وهو التسلية والمتعة من مشاهده المباريات، فقد تعدت المنافسات ذلك لتصبح وسيلة للاستفزاز والتعصب الكروي الضار بالفرد والمجتمع.(McGregor,E 1989)، فقد أصبحنا نرى شعب البلد الواحدة ينقسم بسبب مباراة لكرة القدم وأصبحنا نرى العديد من الشعوب التي يصبح بينها عداوة بسبب مباراة لكرة القدم بين منتخبي البلدين ،وغفل البعض عن الهدف الأساسي والمنشود لممارسة الرياضة بشكل عام حيث تعتبر الرياضة ترويض للنفس قبل أن تكون حصداً للألقاب والكؤوس (عادل عامر، ٢٠١٠)، وعلى ذلك فالتعصب الرياضي يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، إذ

يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية، إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذي يتنافى مع قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم في ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لاتجاهات مختلفة من جهة، مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة فهما وتفسيراً للحد منها وضبطها قبل أن تتسع مساحتها وتلقي بظلالها على المجتمع نظراً لما للتعصب الرياضي من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الاجتماعية والنفسية والأمنية والصحية (سماء عبدالله العطية، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة

تعتبر الرياضة نشاطاً اجتماعياً بالغ الأهمية في حياة الإنسان لما لها من فوائد من الناحية البدنية والصحية والعقلية و النفسية وأيضاً من الناحية الاجتماعية، الا انه يوجد بعض السلبيات التى تؤثر عليها ومن اهم هذه السلبيات وجود مظاهر واضحة للتعصب الرياضي والشغب في الملاعب المصرية والعربية والعالمية، مما أدى إلى تأثر مستوى الأداء الرياضي وانحدار مستوى الرياضة، وغياب روح الانتماء وسط ضجيج الملاعب، وأصبحت هذه الظاهرة بارزة وواضحة بشكل لا يمكن تجاهله، وبناء على ذلك يجب مواجهة التعصب كأحد مخاطر الرياضة والتي يعيقها في كثير من الأحيان عن تحقيق أهدافها التربوية، حيث ترتب على ذلك وجود بعض مظاهر للسلوك العدائي الذى تقوم به بعض الجماهير فتصبح المنافسات الرياضية مناسبات للمعارك الجماعية. (أسامة رياض القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٩)

تساؤلات الدراسة

" **ما المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى لشباب وكيف يمكن تصميم برنامج للتخفيف من حدة التعصب الرياضي؟** "

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مستويات التعصب الرياضي لدى الشباب وفقاً للمتغيرات الاجتماعية التالية (النوع، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) ؟

٢-ما العلاقة بين التعصب الرياضي لدى الشباب وبين المتغيرات النفسية التالية (الاضطرابات النفسية، الأفكار اللاعقلانية والتسلطية، العدوانية والغضب)؟
٣-ما مدى العلاقة بين المنظومة القيمية لدى الشباب وبين التعصب الرياضي ؟
٤-ما شكل مضمون برنامج مقترح لتخفيف حدة التعصب الرياضي ؟
٥-ما فاعلية البرنامج المقترح ؟

أهمية الدراسة

من الناحية العلمية إن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على قضية اجتماعية تعد من أهم القضايا في الوسط الشبابي في الفترة الأخيرة، حيث أن هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج علمية ونظرية تحاول من خلالها تقديم تفسيرات علمية حول عوامل التعصب الرياضي ومدى انتشاره بين الشباب ومعرفة حجمه ورصد أبعاده وآثاره مما يؤثر على استقرار المجتمع، وبالتالي فإنها ستفتح المجال للباحثين للاهتمام بهذا الموضوع ودراسته من جوانب أخرى بهدف التعرف على الاسباب المؤدية الى حدوثه ومحاول التصدي لها والقضاء عليها .

من الناحية العملية سوف تسعى هذه الدراسة لبحث قضية التعصب الرياضي والاستفادة من نتائجها وفتح الباب للمؤسسات ذات الاختصاص سواء في المجلس الأعلى للشباب ووزارة التربية والتعليم والجامعات المصرية ووزارة الثقافة والإعلام لتوجيه الشباب والجماهير الرياضية وتوعيتهم وبالتالي الحد من التعصب الرياضي أو التخفيف منه لكي يتجنب المجتمع المصري آثاره السيئة وذلك بتكثيف التوعية والتوجيه.

اهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:
١- بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى الشباب.
٢- ظاهرة التعصب الرياضي اسبابها وآثارها وطرق علاجها.
٣- الفرق بين مستويات التعصب الرياضي لدى الشباب وفقاً للمتغيرات الاجتماعية التالية (النوع، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

٤- العلاقة بين التعصب الرياضي لدى الشباب وبين المتغيرات النفسية التالية (الاضطرابات النفسية، الأفكار اللاعقلانية والتسلطية، العدوانية والغضب).

٥-العلاقة بين المنظومة القيمية لدى الشباب وبين التعصب الرياضي.

٦-امكانية التخفيف من حدة التعصب الرياضي لدى الشباب من خلال تصميم برنامج مُعد لهذا الغرض؟

مفاهيم الدراسة

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المفاهيم التالية:(التعصب، التعصب الرياضي، الشباب، برنامج)

١-**التعصب**: مصدر تعصَّبَ / تعصَّبَ لـ..... وتعنى عدم قبول الحقّ عند ظهور الدليل من فرط التّمادي في الميل والانحياز ولقد أطاح التّعصُّب الدِّينيّ بالعديد من الأبرياء .

والتعصب هو اتجاه سلبي يتضمن مجموعة من الأفكار والمعتقدات الثابتة حول الأشياء او الأشخاص الآخرين بحيث يصدر إحكاماً ثابتة ضدهم في جميع الظروف ويتحدد الاتجاه السلبي في الاتجاهات الشخصية، الدينية، القومية .

٢-**التعصب الرياضي:** يشير "علاوي" إلى أن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة .

٣- **الشباب**: لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم. وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف، إلا أن الصوفي قد عرفه بأنه بأنه " مرحلة قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين ١٥-٢٥ سنة كما حددها مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية

بالقاهرة ١٩٦٩م انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن، علماً بأن المدى العمري للشباب يختلف باختلاف البلدان والمجتمعات.

٤- **برنامج** :هو جميع الخبرات التربوية التي تنتجها المدرسة لتلاميذها داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على إنماء شخصيتهم في جميع جوانبها المتعددة نموا يتسق مع الأهداف التربوية. (عزيز سماره وآخرون، ١٩٩٠).

الدراسات السابقة

١. دراسة هدير عثمان عبد الحليم أحمد جاد الله ٢٠١٥: هدف البحث الى دراسة بعض مظاهر التعصب وعلاقته بممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ قوامها ٤٥٠ طالب وطالبة من جامعة المنصورة بواقع ٥٠ طالب وطالبة من ٨ كليات وهم الكليات النوعية : تربية رياضية الكليات النظرية التجارة والتربية و التربية النوعية الكليات العلمية العلوم الهندسة الزراعة حاسبات ومعلومات فضلا عن ٢٥٠ طالب وطالبة من الجامعات المصرية كعينة استطلاعية، استخدمت العينة الاستطلاعية للتحليل العلمي لأداة البحث واستخدم صدق التحليل العاملي للتحقق من صدق المقياس وثبات التجربة النصفية.

وقد توصلت الدراسة الى بناء مقياس التعصب للطالب الجامعي وثم التوصل الى خمسة عوامل مستخلصة وهى التواصل الاجتماعي ويتضمن ٨ عبارات والانتماء ويتضمن ٨ عبارات السلوك العدواني ويتضمن ٧ عبارات تحقيق الذات ويتضمن ٤ عبارات الولاء ويتضمن ٣ عبارات وفى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بالاتي استخدام مقياس للطالب الجامعي للوقوف على مستوى التعصب له ومن ثم تقديم التوجيهات والارشادات المناسبة – تطبيق المقياس على عينات البحث المختلفة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على مستوى تعصبهم – اصدار نشرات توعية تبين مخاطر التعصب على العملية التعليمية بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام – عقد ندوات في حرم الجامعة تدعوا الى التسامح وتقبل الراي الاخر يقوم بها اساتذة والطلبة ومشاركة الجهات ذات الاهتمام في الموضوع – عقد مسابقا ت

ثقافية في المجال الرياضي لما لأهمية الثقافة الرياضية في تهيئة نفسية الممارس والحث على الممارسة المباشرة – الأخذ بمقترحات طلاب الجامعة نحو تفعيل الممارسة الرياضة –تكثيف البرامج التثقيفية في المناطق القبلة لتخفيف مستوى التعصب – ضرورة إعداد الكوادر البشرية الأزمة لإدارة النشاط الرياضي.

٢- عبدالله غرم عبد الله الشهري ٢٠١٥: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض.والتعرف على التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، وسائل الإعلام، البطل الرياضي، الأندية الرياضية) لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض.

الفروق بين مستوى التعصب الرياضي وفقاً للمتغيرات التالية:(السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي للأسرة، ممارسة النشاط الرياضي).

الفروق بين التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، وسائل الإعلام، البطل الرياضي، الأندية الرياضية) لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض وفقاً للمتغيرات التالية:(السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي للأسرة، ممارسة النشاط الرياضي) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية لمناسبته لمثل هذه الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العرضية بواقع (١٠٠٠مشجع) من الجماهير الرياضية الذين يتابعون الأنشطة الرياضية في الملاعب أو عبر وسائل الإعلام المختلفة في مدينة الرياض قبل بداية المباريات بساعة على الأقل.

وقام الباحث باستخدام استبانه تحتوي على ثلاثة أجزاء كما يلي:

الجزء الأول: عبارة عن معلومات شخصية للمفحوصين تشمل:(السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي للأسرة، ممارسة النشاط الرياضي)، الجزء الثاني: ويشتمل على مقياس التعصب الرياضي الذي أعدته حنان عبد المنعم (١٩٩٩م) وتكونت صيغته النهائية من ٤٣ عبارة تمثل تحليل للمواقف الرياضية المختلفة أثناء مشاهدة المباريات

الرياضية، الجزء الثالث: ويشتمل على استبانه نظم التنشئة الاجتماعية التي قام بإعدادها الربعان (٢٠٠٥م) وتكونت صيغتها النهائية من ٣١ عبارة تمثل نظم التنشئة الاجتماعية الستة وهي: (الأسرة، الأصدقاء، المدرسة، وسائل الإعلام، القدوة الحسنة (البطل الرياضي)، الرأي العام (البيئية الاجتماعية).

وأسفرت الدراسة عن وجود عاملاً يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود المعبرة عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم وأن هناك عاملاً يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم وأن هناك عاملاً يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم.

٣- المسئولية الجنائية عن العنف والتعصب الرياضي ٢٠١٥: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العنف والتعصب الرياضي، والتعرف على أشخاص العنف والتعصب الرياضي، وتحديد عناصر القصد الجنائي في العنف والتعصب الرياضي، والتعرف على العقوبات المترتبة على تحقق المسؤولية الجنائية عن العنف والتعصب الرياضي، وتوضيح التدابير الاحترازية اللازمة للوقاية من العنف والتعصب الرياضي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقته العلمية التي تجمع بين الطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية، واختارت الباحثة عينة الدراسة من بعض لاعبي كرة القدم بالإضافة إلى رصد بعض القنوات الرياضية، واعتمدت على الأدلة الشرعية وأحكامها وعلى الأنظمة واللوائح في النظام السعودي وما تضمنته من قرارات وتعاميم وإجراءات لها صله بالموضوع مع الرجوع إلى المصادر والكتب المعاصرة في هذا المجال والمواثيق الدولية المرتبطة بالموضوع وقد أسفرت الدراسة عن:

١. أن الفرق بين العنف الرياضي والرياضة العنيفة هو المظهر الخارجي لنشاط اللاعب مرتكب السلوك العنيف والذي يجعله المنظم في إطار الإباحة أو التجريم وفق الشروط المتخذة، فإنها ضربة قانونية بل إن القانون يؤكد على استعمال هذا الحق بعكس العنف الرياضي الذي يجرم هذه الأفعال وتتمثل في الرياضات التي ليس فيها احتكاك.

الإطار النظرى

النظريات المفسرة لظاهرة التعصب الرياضي: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أهم النظريات التي قدمت تفسير للاتجاهات التعصبية ومنها :

١. النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية): وهي النظريات التي تنسب أساسا إلى نظرية التحليل النفسي لفرويد والتي تؤكد أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد وهي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة، ومن أهم هذه النظريات:

أ . نظرية التحليل النفسي : يبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل الإسقاط والإزاحة والتبرير وغيرها و يعتقد فرويد ان التعصب دال على الميول البشرية للإسقاط واسقاط التشابه على وجه التحديد واسقاط التشابه على وجه التحديد واسقاط التشابه على وجه التحديد واسقاط التشابه على وجه التحديد الذي هو حيلة أو عملية تلجا إليها النفس البشرية في حلها للصراع الدائر في الشخصية حول دافع نفسي معين بان تتخلص من هذا الدافع فتلقى به أي تسقطه على شخص أخر، مثل أن يشعر لاعب بانخفاض مستواه أثناء المنافسة فيقوم بإسقاط اللوم على زميل له دون أن يفطن إلى انخفاض مستواه من نفسه هو وليس من الآخرين، وهكذا فنحن نميل إلى آن نسقط دوافعنا وأحاسيسنا على غيرنا من الأشخاص وتشمل هذه الدوافع والاتجاهات المرفوضة اجتماعيا والغير مرفوضة اجتماعياَ(محمد يوسف حجاج،٢٠٠٢)

ب . نظرية الشخصية التسلطية: ينظر الباحثون هنا إلى التعصب على أنه اضطراب في الشخصية يماثل تماما مختلف المخاوف المرضية أو الحاجات العصابية للموافقة الاستحسان ويقوم ذلك على أساس فرض مؤداه أن مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الأشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالبا نمطا متماسكا وعريضا له كيان يجمع بين أجزائه هذه، وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية وهي عبارة عن زملة معقدة من السمات التي تميز الأشخاص مرتفعي التعصب كالتمسك الصارم بالقيم المتفقة مع التقاليد الاجتماعية السائدة والسلوك النمطي والعقاب القاسي

للمنحرفين عنه .والحاجة المبالغ فيها للخضوع للسلطة القومية والتوحد معها وتقييد الحرية الانفعالية والقوة والغلظة، والعداوة العامة والإسقاط والإيمان بالروحانيات والخرافات ،والميل للتهكم ،والتدمير والاهتمام المفرط بالجنس .

٢. نظريات التعلم: تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة .فالتعصب يعد بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات التعصبية ويستجيب لها ليشعر بأنه مقبول من الأخرين من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الوالدان والمدرسون والأقران وكذلك وسائل الإعلام، وبهذا يكتسب الأشخاص سمة التعصب مثلما يكتسبون الكثير من العادات والتقاليد لكي يشعروا بأنهم مقبولون من الآخرين(ياسين فضل ياسين، ٢٠١١) ومن أهم نظريات التعلم هنا:

أ. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning : وهو المنحنى الذي وضع اسسه باندورا Bandura و والترز Walters و غيرهما ممن يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلا ل نموذج اجتماعي و المحاكاة .و يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلا من التدعيم الخارجي . ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الطفل للاتجاهات التعصبية حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء العنصرية والعرقية ومثيلتها التي توجد لدى الطفل، فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال عدة ميكانيزمات مثل النموذج الاجتماعي ومجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها. ثم يأتي دور جماعة الأقران ووسائل الأعلام والمؤسسات التربوية .

ب- نظريتا الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الفعال : وكلاهما له دور هام في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات الترابط والتدعيم المختلفة التي تتكامل مع دور التعلم الاجتماعي بشكل يصعب معه الفصل بينمها في أحيان كثيرة الا في مواقف الدراسة المعملية . فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما اصدر سلوكا يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى، مما يؤدي إلى تكرار إصداره لهذا السلوك لأنه يلقى قبول جماعته، كما أن

توقعه للعقاب إذا ما اصدر سلوكا يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك وهذا ما يحدث بالنسبة للاتجاهات التعصبية .

٣. نظريات الصراع بين الجماعات :Group Conflict Theories: تركز هذه النظريات اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ هذه الاتجاهات التعصبية في مجتمع أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل هذه الجماعات، وهذا المنحنى أقرب ما يكون إلى المنحنى الثقافي- الاجتماعي Social –Culture Approach وينصب اهتمامه الأساسي على الجماعات ككل ،وليس على الأفراد (أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادا ،ولكن بوصفهم أعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز)، وتؤكد هذه النظريات على أهمية عوامل البيئة الثقافية التي تعرف أحيانا بنظرية مجاراة معايير الجماعة، ويفترض شريف وشريف أن العوامل التي تقود الأشخاص إلى تكوين اتجاهات تعصبية ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييرها على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه، وهناك أطر نظرية فرعية عديدة قدمت تفسيرات متباينة لنشأة الاتجاهات التعصبية تدور جميعها حول أهمية الصراع بين الجماعات بشكل أو بأخر وذلك على النحو التالي :

أ. نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات: وتقوم على افتراض أنه عندما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة لأي عوامل خارجية فأن هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما، مما يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية متبادلة وعليه يحدث التعصب نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات .

ب . نظرية الحرمان النسبي : ترى هذه النظرية أن الاستياء وعدم الرضا المميز للاتجاهات التعصبية لا ينشا نتيجة للحرمان الموضوعي، لكن ينشأ من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الأخرين في الجماعات الاخرى، أي أنه حينما يشعر الأشخاص بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة أخرى فأنه يعبرون عن امتعاضهم أو استيائهم في شكل خصومة جماعية .

جـ . نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي :تؤكد هذه النظرية أن العامل الأساسي للتعصب هو اعتقاد أعضاء إحدى الجماعات أن حياتها مهددة أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى، وهذا يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الأفراد ككل حسب رغباتهم وأمانيهم الخاصة .

المنهج والعينة والأدوات

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث يساعد فى الكشف عن أبعاد إشكالية الدراسة وجمع البيانات وصولاً إلى استخلاص النتائج وتجميعها فيتيح الفرصة للباحثة نحو تحديد خصائص مجتمع الدراسة .

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من ٢٠٠ مفرده من الشباب الجامعيين الرياضيين وغير الرياضيين وأيضاُ من الشباب المترددين على بعض الأندية ومراكز الشباب، وتتراوح أعمار مفردات العينة ما بين ١٥ : ٣٥ سنة ، حيث قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة الى أربعة شرائح عمرية وهى (من ١٥ : ٢٠ سنة – من ٢١ : ٢٥ سنة – من ٢٦ : ٣٠ سنة – من ٣١ : ٣٥ سنة).

أدوات جمع البيانات: تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات و مقياس ليكرت الخماسي كما قامت الباحثة بتصميم برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة التعصب الرياضي لدى الشباب.

أ. الاستبيان: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان بهدف جمع المادة الميدانية وقد مرت صياغة هذه الاستمارة بمرحلتين، المرحلة الأولى: الإعداد المبدئي للاستمارة في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة، المرحلة الثانية: صياغة الاستمارة في صورتها النهائية في ضوء الملاحظات التي استفادتها الباحثة من آراء المحكمين الذين تم عرض الاستمارة عليهم وهم من المتخصصين في علم الاجتماع و المتخصصين في بعض المؤسسات الرياضية، وقد انتهى الشكل النهائي للاستمارة لتتضمن ١٩ سؤال بعضهم يخص البيانات الأساسية عن المبحوثين و الباقي حول ظاهرة التعصب الرياضي.

ولحساب ثبات هذا الإستبيان تم تطبيقه على عينة من الشباب الرياضين و المشجعين فى بعض الاندية ومراكز الشباب بمحافظة بورسعيد حيث بلغ عددهم ٥٠ شاب وفتاة، وبعد فترة زمنية حوالى أسبوعين أعيد تطبيق هذا الاستبيان على نفس العينة السابقة و بنفس الظروف، وأعطت معاملات ثبات مقبولة، وذلك بتطبيق معادلة الفا لكرونباخ على عينة البحث والمكونة من ٥٠ إستمارة والتي تم إختيارها سابقاً لحساب صدق البناء، وبهذا فقد ظهرت قيمة معامل الثبات = ٠,٦٤ ومن خلال هذه القيمة نستدل على أن أداة القياس ذات ثبات جيد.

ب- مقياس ليكرت الخماسي:. (موافق بشدة= 5 ، موافق = 4، محايد =3 ، رافض = 2، رافض بشدة ، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس خماسي الأبعاد ، مكون من ٣٣ عبارة مقسمة على ٤ محاور بهدف استخدامه في القياس القبلي لتحديد المجموعة التي تعانى من ظاهرة بالتعصب الرياضي لتطبيق البرنامج الإرشادي على هذه المجموعة .

جـ . برنامج إرشادي مقترح : قامت الباحثة بتصميم برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة التعصب الرياضي لدى الشباب حيث يمر البرنامج بأربع مراحل هي:

١-مرحلة البدء ٢- مرحلة الانتقال ٣- مرحلة العمل البناء ٤- مرحلة الإنهاء .

ويتم تنفيذ البرنامج من خلال إعداد ٨ جلسات بين المرشد وعينة الدراسة الخاصة بالبرنامج والتي تبلغ ٢٥ مفردة من الذين اتضح من خلال القياس القبلي أنهم يندرجون تحت فئة المتعصبين رياضياً.

<u>الأساليب الإرشادية المتبعة داخل البرنامج:</u>

يتضمن البرنامج أسلوب الإرشاد الجماعي من خلال عمل جلسات تتبنى طريقة الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والتعرف على مدى تأثيرها في تحقيق أهداف البرنامج .

الفئة المستهدفة:

١. فئة الشباب المتعصبين رياضيا

٢. الفنيات المستخدمة في البرنامج

لتحقيق أهداف البرنامج يتم الاستعانة بالفنيات التالية:

١-المحاضرات المبسطة

٢-المناقشة و الحوار

مراحل تطبيق البرنامج: يمر البرنامج بأربع مراحل هي:

أولاً مرحلة البدء: وتسمى أيضاً مرحلة التحضير حيث تقوم الباحثة بحصر الشباب الذين يندرجون تحت طائفة المتعصبين رياضياً والذين تم الحكم عليهم بذلك من خلال اجاباتهم على اسئلة دليل المقابلة و مقياس التعصب الرياضي اللذان قامت الباحثة بإعدادهما وعرضهما على المبحوثين، ثم البدء في مرحلة التطبيق وهي مرحلة الجلسات الأولى التي يتم فيها التعارف والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل، ويتم ذلك في الجلسات الفردية التمهيدية والجلسة الأولى الجماعية.

ثانياً مرحلة الانتقال: وتركز على المشكلة الرئيسية وهي التعصب الرياضي وتوضيح سلبياتها ومعرفة آراء الجماعة، ويتم ذلك خلال الجلسة الثانية.

ثالثاً مرحلة العمل البناء : وتهدف الى إكساب أفراد الجماعة أساليب جديدة معرفية وانفعالية وسلوكية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي لديهم، ويتم ذلك في الجلسات من (٣) إلي (٧).

رابعاً: مرحلة الإنهاء : ويتم في هذه المرحلة بلورة الأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم مناقشته من أفكار وماهي القرارات التي تم التوصل إليها وتهيئة الشباب نفسياً لإنهاء البرنامج ويتم ذلك في الجلسة الأخيرة.

نتائج البرنامج : بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج توصل الباحثين الى النتائج التالية:

امكانية التخفيف من حدة التعصب الرياضى لدى الشباب من خلال تضمين بعض النصائح الارشادية للشباب عن طريق توضيح الاسباب التى يمكن ان تؤدى الى انتشار ظاهرة التعصب الرياضي و السلبيات التى تعود على الفرد و المجتمع بسبب انتشار هذه الظاهرة السيئة وتوضيح طرق الوقاية من هذه الظاهرة .

الفروق الاحصائية بين القياسين القبلى والبعدي لأبعاد إستمارة التعصب الرياضي للمجموعة التجريبية قيد البحث

ن١=ن٢ = ١٨

م	بيانات إحصائية / نوع العبارات	القياس القبلى		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى		
١	المحور الاول: الاسباب التي أدت الى انتشار ظاهرة التعصب الرياضى	١٨,٥٦	٢,٥٧	٢٥,١٧	٢,٦٢	٨,٩٧	٠,٠٠
٢	المحور الثاني :سلوك مشجعي الفرق الرياضية اثناء وبعد المباريات الرياضية	١٩,٣٣	٢,٢٢	٢٨,٧٢	٢,٩٩	١٥,٢٣	٠,٠٠
٣	المحور الثالث :واقع ظاهرة التعصب الرياضي داخل المجتمع المصري	٢٢,٥٦	٢,٣٣	٢٧,٧٢	٢,٥٤	١٤,٢٠	٠,٠٠
٤	المحور الرابع:وسائل التصدي لظاهرة التعصب الرياضى	٢٢,٣٣	٢,٥٢	٢٧,٥٦	٢,٣٨	٢٥,٢٢	٠,٠٠
٥	المجموع الكلى	٨٢,٧٨	٤,١٧	١٠٨,٥٦	٤,٤٨	٣٢,٢٨	٠,٠٠

خطوات الدراسة

اختبار صحة الفرض الأول: لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "يختلف مستوى التعصب الرياضى باختلاف النوع (ذكر– أنثى) " استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t" Test للمجموعات المستقلة ويوضح جدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول(١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للذكور والإناث فى مستوى التعصب الرياضى

العينة / المتغير	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	الذكور			الإناث				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التعصب الرياضي	١٤٠	١٠٢	٩	٨٠	٧٥	٦	٢٣,٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى التعصب الرياضى فى اتجاه الذكور وهذه النتيجة تتفق مع دراسة – هند محمد صبري السيد عسكر : علاقة تعرض الشباب المصري للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيرها على الانتماء والتعصب ، ٢٠١٣، والتى اكدت على أن مقياس الانتماء بين عينة الذكور وعينة الإناث بوجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعد الرياضي والبعد الاجتماعي والبعد السياسي والبعد المهني وجاءت النتائج لصالح الذكور.

اختبار صحة الفرض الثانى: لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يختلف مستوى التعصب الرياضى باختلاف السن." استخدمت الباحثة استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباينAnalysis of Variance، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول(٢): نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق فى مستوى التعصب الرياضي باختلاف السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
التعصب الرياضى	بين المجموعات	١٣٩,٤	٣	٤٦,٥	٢,٩٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٣٩١,٦	٢١٦	١٥,٧		
	المجموع	٣٥٣٠	٢١٩	–		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى مستوى التعصب الرياضى باختلاف السن (من ١٥ : ٢٠ سنة – من ٢١ : ٢٥ سنة – من ٢٦ : ٣٠ سنة – من ٣١ : ٣٥ سنة) ،وباستخدام اختبار Scheffe لمعرفة اتجاه الفروق وكانت فى اتجاه المرحلة العمرية من ١٥ : ٢٠ سنة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حنان عبد المنعم عبد الحميد ١٩٩٩ بعنوان البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين التى تؤكد على أن مستوى التعصب الرياضي يختلف باختلاف المراحل السنية.

اختبار صحة الفرض الثالث: لاختبار صحة الفرض االثالث والذى ينص على أنه "يختلف مستوى التعصب الرياضى باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباينAnalysis of Variance، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض:

جدول(٣): نتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق في مستوى التعصب الرياضي باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
التعصب الرياضى	بين المجموعات	٢١٥,٤	٥	٤٣	٢,٧٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٣٤١,٦	٢١٤	١٥,٦		
	المجموع	٣٥٣٠	٢١٩	–		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى التعصب الرياضي باختلاف الدخل الشهري (أقل من ١٠٠٠ : من١٠٠١ : ٢٠٠٠ – من ٢٠٠١ – ٣٠٠٠ – من ٣٠٠١ : ٤٠٠٠ – من ٤٠٠١ : ٥٠٠٠ – أكثر من ٥٠٠٠)، وباستخدام اختبار Scheffe لمعرفة اتجاه الفروق وكانت في اتجاه فئة الدخل الشهري أقل من ١٠٠٠ جنية.، وهذا يعنى انه كلما انخفض المستوى الاقتصادي و المستوى الاجتماعي كلما زادت نسبة التعصب الرياضي .

ملخص نتائج الدراسة

١–وجود فرق دال إحصائياً في مستوى التعصب الرياضي بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور.

٢–وجود فرق دال إحصائياً في مستوى التعصب الرياضي باختلاف المرحلة العمرية.

٣– لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى التعصب الرياضي باختلاف الحالة الاجتماعية.

٤–فرق دال إحصائياً في مستوى التعصب الرياضي باختلاف المستوى وجود الاجتماعي والاقتصادي.

توصيات الدراسة

١-نشر الثقافة بين الشباب من خلال المدارس والجامعات (من خلال معلميهم)، والمنازل من خلال (الاعلام) وتوصيل معنى راسخ لديهم بتقبل الهزيمة والفوز وعدم الافتراء على الاخرين .

٢-التدخل الحكومى بابعاد كل من يساعد على التعصب من الاعلاميين والصحفيين وتوجية الانذار لهم فورا فى حالة عمل اى لقاء او عنوان او خبر لنشر التعصب بين الجماهير.

٣-التعامل الفورى على ان الشغب فى الملاعب والهتافات العدائية وتحطيم المنشاءات هى خطر على امن البلد ولابد من الوقوف على الاسباب التى ادت الى ذلك ومعالجتها بالحل الامثل .

٤-عمل لقاءات ودية بين فرق الدوري تحت شعار (نبذ التعصب من ملاعبنا الرياضية).

المراجع

فتحى الشرقاوي(١٩٨٣): دراسة في سيكولوجية التعصب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٣.

عادل عام(٢٠١٠): مقالة بعنوان مفهوم الأخلاق الرياضية، جريدة صوت المصريين الالكترونية،

سماء عبدالله العطية(٢٠١٣): سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمنية مدخل نفسي معرفي متكامل، قسم العلوم النفسية – كلية التربية –جامعة قطر

أسامة رياض(٢٠٠٠): رياضة المعاقين، الأسس الطبية والرياضية، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ٩

عزيز سمارة، عصام نمر(١٩٩٢): (محاضرات في التوجيه والإرشاد، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن

هدير عثمان عبدالحليم أحمد جادالله(٢٠١٥): دراسة ميدانية لبعض مظاهر التعصب وعلاقته بممارسة الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة المنصورة، كلية التربية الرياضية، قسم علم النفس الرياضي، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير

عبد الله غرم عبد الله الشهري(٢٠١٥): التعصب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدى الجماهير السعودية بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية البدنية، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، رسالة ماجستير.

دلال بنت مرزوق كيمخ العصيمي(٢٠١٥): المسئولية الجنائية عن العنف والتعصب الرياضي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون، رسالة ماجستير

Carr, S., Weigand, D. A., & Hussey, W (1999): The Relative of Parents, teachers, and Peers on Children and Adolescents' Achievement and Intrinsic Motivation and Perceived Competence in Physical Education

McGregor,E.(1989): "Mass Media & Sport: Influences on the Public." Physical Educator, 46, No. 1, 52-55.

SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL VARIABLES ASSOCIATED WITH SOPRTS' RACIALISM AMONG YOUTH - THE EFFECTIVENESS OF A SUGGESTING PROGRAM FOR ALLEVIATING SOPRTS' RACIALISM

[11]

Awad, M. I.[(1)]; Ibrahiem, Reem, A.[(2)]; Abd-Elnaby, A. M.[(3)] and Asfour, Niveen. K. M.[(4)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Faculty of Physical Studies, Helwan University. 3) Social Service Institute, Cairo University 4) Minstryof Youth and Sport, Port Said .

ABSTRACT

This research aims to study thehooliganism phenomenon and detect some of related social and psychological variables of it, and to identify it's reasons , effects and how to solve it. Also to identify the difference between the sport's intolerance levels among youth according to this social variables (Sex , Age, Marital, Educational Level and Social & Economic Level), also the relation between the sport's intolerance among youth and this psychological variables (Mental disorders, Aggression & Anger, Authoritarian Direction), and to clarify the relationship between the value's system among youth and the sport's intolerance, in addition to designing a program to alleviate the sport's intolerance among youth, and this study has relied on social sample survey methodology, where this sample formed from 220 as single cases of athletes and non-athletes of university youth, also it consisted of the youth visitors to some clubs and youth centers.

and this study found a range of results which are, the presence of significant differences between gender, age, educational level and the value system relationship among youth and the hooliganism, The lack of statistical semantics between the social and economic level and between hooliganism, in addition to a statistically significant relationship between mental disorders and between hooliganism.

The study ended with a series of recommendations, including work meetings and friendly among all league teams under the slogan (rejection of intolerance), government intervention to expel all of the help on the intolerance of the media and journalists, make permanent visits between the boards and the players from both teams and be under the slogan "no to intolerance," the rehabilitation of members of the press and the media, by the competent authorities.